

تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك

Fitria Rahmatunnisa'

STIT Muhammadiyah Bojonegoro Indonesia

Email: fierani@gmail.com

Abstrak

Lingkungan adalah apa yang ada di sekitar kita atau tempat di mana terdapat faktor- faktor yang sesuai untuk kehidupan organisme atau sekelompok organisme hidup pada khususnya, dan dia memiliki faktor eksternal yang kuat yang mempengaruhi manusia dan perilaku mereka, sedangkan pendapat petunjuk ahli Dalam bahasa Arab dikatakan bahwa lingkungan adalah segala faktor fisik maupun moral yang berpengaruh kedudukannya dalam proses pembelajaran dan menarik siswa dalam keterampilan bahasa Arab dan mendorong mereka untuk mempraktekkan dalam realitas kehidupan sehari-hari.

Hasil penelitian ini adalah (1) Bahwa pembentukan lingkungan bahasa Arab di pondok pesantren Mambaus Sholikhin sudah terbentuk sejak awal pondok, dimana pun mereka berada dipatuhi untuk mengamalkan bahasa Arab di pondok pesantren ini kecuali di kamar mandi. Suasana berbahasa arab di dalam kelas dan di luar kelas. Mereka harus menggunakan bahasa arab dimana-mana karena bahasa arab adalah ciri khusus dari mambaus sholikhin, karena bahasa arab adalah bahasa al-quran. (2) Strategi lingkungan bahasa Arab di Pondok Pesantren Mambaus Sholikhin meliputi pendirian lokasi bahasa Arab, adanya mata-mata di pondok pesantren, kemudian kursus bahasa Arab dan kegiatan untuk meningkatkan bahasa Arab mereka. (3) Faktor-faktor yang mempengaruhi lingkungan berbicara n hal (a) guru (b) mata- mata, (c) Kursus bahasa Arab, (d) pidato, (e) Penyampaian kosa kata, (f) penyampaian dalam menghafal nadzom Alfiyah, (g) kegiatan mingguan, (h) Arabian Nights, (i) Siaran dalam bahasa Arab, (j) majalah dinding, dan (k) Metode El-Syarif.

Kata kunci: Lingkungan, Bahasa Arab

Abstract

Environment is what is around us or place where there are factors that are appropriate for the life of the organism or a group of living organism in particular, and he has the external factors that affect human powerfull and their behavior, while opinion of the expert instruction of Arabic language says that the environment is everything physical factors and also moral which influential position in the learning procces and attract student in Arabic language skills and encourage them to practice in the realities of daily life.

The results of this study were (1) That the establishment of Arabic environment in Mambaus Sholikhin islamic boarding school have formed since beginning of the cottage, wherever they are, it is obeyed to practice Arabic in this Islamic boarding school except in the bath room. Arabic speaking atmosphere in the classroom and outside the classroom. They must use arabic language everywhere because the arabic language is the special characteristics of Mambaus Sholikhin, Because arabic language is Al-quran language. (2) the

about the establishment of Arabic Language locations, there is a spyer in the boarding school, then the courses on occasion of Arabic language and the activity to improve their arabic language. (3) Factors that affect the environment are speaking n terms of (a) teachers (b) a spy, (c) Arabic course, (d) speech, (e) Submission vocabulary, (f) delivering in memorizing of nadzom Alfiyah, (g) activity weekly, (h) Arabian Nights, (i) Broadcast in Arabic, (j) wall magazines, and (k) El- Syarif Method.

Keywords: *Environment, Arabic Language*

المقدمة

إنّ العربية بدون منازع، تعد أعظم الآلات يتخذها الإنسان في تحقيق التعاون و الاتصال بأبناء جنسه، وهي السمة البارزة التي تميز الإنسان، هذا الكائن المنفرد صانع الحضارة، عن غيره من مخلوقات الله ، وهي على حد تعبير اللغويين (أصوات و ألفاظ مرتبة على نسق معين تترجم الأفكار التي تجول في النفس إلى عبارات و جمل تواضع عليها أهلها).

إنّ اللغة العربية هي لغة الإسلام و المسلمين هي لغة القرآن الكريم. وقال الله تعالى في القرآن الكريم : **إِنَّ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** . وقد عرفنا أن القرآن هو كتاب الله الكريم الذي معمول به شاملة بلا حد في المكان أو الزمان. كما قال الدكتور محمد عبد العزيز رئيس قسم الرمد

بجامعة الأزهار : أن اللغة العربية ليست لغة حديثة، إنما هي لغة قديمة قدم الدهر ، وهي لغة القرآن. وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة، حيث إن اللغة العربية هي أصل لجميع اللغات. و على هذا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أَجِبُوا الْعَرَبَ لثَلَاثٍ، لِأَنِّي عَرَبِيٌّ وَ الْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ** (رواه الطبراني وغيره).

وإن العربية إحدى اللغات العلمية الحاية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر. وقد بقيت قدرتها التواصلية عبر ستة عشر قرنا من الزمان . وفضل بهذا يرجع إلى القرآن الكريم كتاب الله الكريم الذي استودعته شريعته السمحة الخالدة. وهي إلى جانب، أنها ككل اللغات لغة قومية لأهلها من العرب الذين ابتدعوها، وهي تمتاز بأنها اللغة الروحية لكل المسلمين حيث كانوا أكدت أهمية عالية اللغة العربية التي أصبحت إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة مما حمل على الإقبال على تعلمها. بعض من الطلاب في إندونيسيا يتعلمون اللغة العربية أيضا. كما هو المعروف كانت اللغة العربية ليست من اللغة الأم في إندونيسيا لأن الناس في إندونيسيا يستخدمون اللغة الاندونيسية كلغة البلاد . فإذن اللغة العربية لغة مكتسبة لمن يتعلم اللغة العربية . و بالجملة أن هناك عاملان يؤثران في إكتساب اللغة الثانية عند المتعلم . هما ما يتعلق بما يحدث في النفس المتعلم و ما يتعلق بما يحدث خارج نفسه. و العوامل التي توجد في نفس المتعلم ينقسم إلى قسمين العوامل الشخصية و العوامل العامة. وثلاث العوامل الشخصية التي لا بد إهتمامها في نشاط الفصل، وموقف المتعلم نحو المدرس و المواد الدراسية وكذلك طرق التعليم الشخصي. وبجانب العوامل الشخصية، إن العوامل العامة لها دور هام لنجاح المرء في اكتساب اللغة الثانية. وهذه العوامل تشمل على المواهب و الذكاء أو القدرة

العقلية و الموقف و الدافعية وشخصية المتعلم. إذن جميع الأشياء التي مذكورة فيها يؤثرن في اكتساب اللغة نحو متعلم اللغة العربية و يؤثرن أيضا في نجاح تعلم هذه اللغة العربية .

تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك

إن العوامل التي تؤثر في النجاح المتعلم ثلاثة وهي : العوامل الداخلية و العوامل الخارجية و المدخل. العوامل الداخلية نوعان جسمية و روحية ، فالجسمية هي القوة العضلية الدالة على صحة أعضاء الجسم و تؤثر في النشاط و عملية المتعلم خلال التعليم. وأما الروحية التي يجب مراعاتها منها: القدرة العقلية و الموقف و المواهب و الرغبة و الدافعية. و العوامل الخارجية وهي نوعان أيضا البيئة الإجتماعية و البيئة غير الإجتماعية. و البيئة الإجتماعية مثل الأسرة و المدرسين و المجتمع والأصدقاء. و أما البيئة غير الإجتماعية مثل البيت و المدرسة و الوسائل والطبيبة. و مدخل التعلم، وهو يشمل الطرق أو الإستراتيجية التي يستخدمها المتعلم وهو يؤثر كثيرا في نجاحه في التعلم .

إن البيئة مهمة في عملية تكوين اللغة العربية نحو متعلم اللغة العربية كثيرا من علماء اللغة أكدوا أن البيئة ، إما البيئة الرسمية و إما البيئة غير الرسمية لها دور كبير في نجاح إكتساب اللغة الثانية. يرى بشيري في كتاب حللمي زهدي أن تنمية مهارة اللغوية الأربعة (الاستماع، الكلام ، القراءة ، الكتابة) للطلبة تحتاج إلى البيئة اللغوية الجيدة ولا تكفي الساعة أو ساعت داخل الفصل في أسبوع واحد.

الإطار النظري

يقصد بالبيئة (Environment) جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الكائن الحي من بدء نموه أي من اللحظة التي يتم فيها التلقيح. فللجنين الأدمي بيئة وهي الحال التي تؤثر في داخل الرحم من حرارة أو غذاء أو وقاية. و نموه خاضع لهذه العوامل من الخارج. و لعوامل الوراثة من الداخل. ويرى بشيري أن البيئة هي الوسط أو المكان الذي تتوفر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة، ولها عوامل وقوي خارجية تؤثر في الإنسان وسكوكه. مرزوقي يقول أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية تعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.

أما البيئة التي قصدها الباحثة هنا هي البيئة العربية. إذن البيئة هنا جميع الأشياء و العوامل المادية و المعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة و الإمكانيات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، و التي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم و تعليم اللغة العربية. ولبداية تكوين البيئة اللغوية لابد أن يكون شخص يبدأ به ، و ذلك أيضا في الحاجة إلى التأييد من جميع الأفراد الموجودين في تلك البيئة. و قالت نور هدايتي : تكوين البيئة العربية يستطيع أن تشجع الطلاب لاستخدام اللغة العربية المدروسة بالشجاعة. خاصة الطلاب الذين يسكنون في البيئة المناسبة للاتصال باللغة الهدف.

هناك شروط كثيرة لتكوين البيئة العربية في المدارس و المعاهد، ورأى أحمد فؤاد أفندي ، أن هناك شروط عامة ينبغي أن تتوفر في تكوين البيئة العربية في المدارس أو المعاهد، كي تحقيق العرض، وأهم هذه

1. استشارة دوافع المعلمين و رؤساء المدارس أو المعاهد على اللغة العربية.
2. كون الممثل الذي يتكلم باللغة العربية الصحيحة حينما الناطق الأصلي كان غير موجود. كي يشعر المعلمين بأشياء الدوافع التي دفعتهم إلى التعلم.
3. كون الأموال الموافرة لوجود العوامل المادية لتكوين البيئة. 4. الأشياء المتعلقة بالحياة اليومية مثل :
5. وضع الإلصاق الذي فيها حث أو أمر على استخدام اللغة العربية للاتصال اليومي في كل حال و في كل وقت.
6. تكثير المراجع أو النصوص العربية.
7. وضع الإلصاق أو الكتابة العربية التي تدلّ على أسماء الأمكنة المعينة.
8. وجود الأنشطة التي تشجع على تعلم اللغة العربية، مثل الندوات العربية و الألعاب العربية و الخطابة العربية و المسرحية العربية و المجلة الحائطية.
- و يرى بشيري أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات ، وهي كما يلي :
9. انشاء سكن الطلاب ليكون الطلاب في مركز واحد ليسهل المربي على مراعاتهم و اقامة الأنشطة خارج وقت الدراسة.
11. تعيين الأماكن المظهرة فيها التحدث و الكلام بغير اللغة العربية، مثل المقصف و مكتب المدرسة.
11. عقد لقاءات العربية حيث تجربة للطلاب المناقشة الأوضاع المدرسية و الاجتماعية و السياسية ، يعني فيما بينهم على ضوء الكلمة و المفردات و المصطلحات المحفوظة و المدروسة.
12. إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسة الاصطناعية.
13. إقامة الأنشطة العربية في يوم معين من أيام الأسبوع مثل المسرحية و الخطابة المنبارية بمراعاة المدبرات و الملاحظات .

14. اصدار المجلات أو المنشورة الطلبة حيث يطبع فيها كتابات الطلاب عن الانطباعات و التعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم بعد الاختيار الأفضل .

15. اصدار الاعلانات و المعلومات بالعربية ، و كذلك كتابة للوحة المدرسية.

16. التعاون مع مدرّسي مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات .

المدرسة و المعاهد في هذا العصر لا تستخدمو النظام كما في الماضي، و الآن أكثرهم بالمدخل الحديث، كما قالت أني تيلور (Anne Tailor) " وكان في المستقبل إن المدرسة لا تساوي بزماننا الآن، يمكن البيئة سوف تؤثر كثيرا في عملية التعليم والتعلم " .

البيئة لها دور مهم في عملية التعليم و التعلم لأن العقل ينال العلم بالتطبيق مباشرة. كما قال غردون درين (Gordon Dryden) في كتابه " هناك ست الخطوط الرئيسية وصول العلم إلى العقل هي التعلم بما رأينا، التعلم بما سمعنا، التعلم بما شعرنا، التعلم بما مسكنا، التعلم بما شمننا، و التعلم بما عملنا".

وإذا تأملنا في بيئة الإنسان وجدناها كثيرة العوامل، وكما ترقى الإنسان اتسعت دائرة بيئته. وهي : إما مادية كالهواء و الضوء و الحرارة ، و المساكن، و الملابس، و الأغذية...ألج. وإما معنوية : كالمؤثرات الثقافية من الكتب و المجلات و الإذاعة و المحاضرات.

ولو عرفنا أن الطفل في مصر يستطيع أن يصغى إلى الإذاعة في أية بقعة من بقاء العالم لعرفنا أن بيئته المعنوية تتعدى الآن حدود الوطن الجغرافية ، وإن الصلات الثقافية بين أجزاء العالم جعلت البيئة المعنوية تتسع حتى تشمل العالم أجمع.

و هناك عوامل بيئية مقصودة يمكن ضبطها : كالمدرسة و الأسرة و الأصدقاء، فهذه العوامل تهم المربي و الوالدين، و يمكن أن نخضع لرقابتهم. و نحن باعتبارنا مربين علينا أن ندرس العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر في الناشئ، وإن نوجهها أو نضبطها بحيث تنتج خير ما يمكن.

قبل أن تستمرّ الباحثة عن البيئة اللغوية تجد أنّ من النظريات النشائية هي النظرية البيئية ، و يقال عادة ب (Environment Theories) يرى اتباع هذه النظرية أنّ اللغة تنشأ و تتطور على محيطها و بيئتها الاجتماعية و حين توجد مؤثرات خارجية تحصل التفاعل و يؤدي إلى تشكيل السلوك اللغوي تدفع إلى المتعلم.

وكان التعلم عن اللغة و بالخصوص هي اللغة الأجنبية هو عملية مترددة بأنواع المظاهرة المعضلة حتى يكون غير معجب لنا إذا وجدنا تعريفات مختلفة عند أهلها. و كان التعلم في اللغة يؤثر على العاملين يعني العامل الداخلي و العامل الخارجي.

و العوامل الداخلي كما قال نانا سوجانا هو العامل في داخل الطلاب كمهارة نفسه، وبجانب ذلك كانت الدوافع في التعلم ، و الهمة و القدرة ، و العادة النفسية والاجتماعية و الاقتصادية، الحالة الجسمية و الروحية تكون من عوامل الداخلية ، و أما العوامل الخارجية هي كل ما وجد خرج نفس الطلاب. مثل المواد التعليمية و الوسائل التعليمية و البيئة التي سكنوا فيها. و هذه العوامل الثاني تتعلق ببحث الباحثة يعني بيئة اللغة العربية.

كل العوامل التي تؤثر في تعليم اللغة تؤيد البيئة اللغوية التي وضعتها الأساتذ . وإن البيئة اللغوية لها دور كبير لنجاح الطلاب في تعليم اللغة العربية.

إن العوامل الفعالة التي تساعد في تكوين البيئة العربية في معهد منبع الصالحين للبنات ست العوامل على الأقل، وهي : المدرسون و المدرسات و المتأهلون في اللغة العربية ، منهج اللغة العربية و مناهج تعليم اللغة العربية

، المجال الواسع للممارسة و المحاكاة ، الوسائل التعليمية المتعددة، المواد الدراسية باللغة العربية ، و هيئة ترقية اللغة المركزية و السكنية.

طريقة البحث

إن مدخل البحث المستخدم لهذه الدراسة هو المدخل الكيفي، وهو البحث للحصول على النتائج أو الكشف أما لا يمكن حصوله بطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي، حيث يبدأ الباحث من البيانات وقد يستخدم النظرية العملية للتوضيح وينتهي إلى النظرية الجديدة تؤيد ما قبلها أو تبطلها.

تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك

أما منهج البحث هو البحث الوصفي من حيث تطبيقي على الظواهر الإنسانية أمر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الآخر الذي همم أساس دراسة الظواهر الطبيعية عن القدرة لتتوصل إلى قياس رقيق صحيح للظاهرة الإنسانية وهو المنهج الوصفي الوقائي كما هو تماما واستنتاج الدلالات والبراهن من وقائع المشاهدة.

الأداة الأساسية في البحث الكيفي هي الباحث نفسه ، في هذا البحث تكون الباحثة كآلة الأساسية للبحث عند جمع البيانات كما تستخدم الباحثة أيضا آلة أخرى تساعد على جمع البيانات، بل أنه لم يكن من الأداة الأساسية بل الإضافية.

كان ميدان البحث يعني في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك. و هذا احدى المعاهد الذي يقوم بتكوين البيئة اللغوية. اختارت الباحثة في معهد منبع الصالحين للنبات. أما المصدر لتحصيل على البيانات ثلاثة أنواع هي البيئة و الشخص و الوثائق للحصول على البيانات المحتاجة إليها، تستخدم الباحثة أدوات جمعها الملاحظة و المقابلة و الوثائق.

نتائج البحث والخلاصة

وبعد انتهاء إجراء البحث العلمي حول تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك، وصلت الباحثة إلى الإستنتاج الأخير. وهذه الخلاصة :

1. إن أساس تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك قد بدئ في أول بناء هذا المعهد. لان الشيخ يريد أن يأخذ النظم من معهد كونتور و لانغيتان و هو المتخرج من ذلك المعهد. و البيئة اللغوية تكون احدى الخصائص لمعهد منبع الصالحين. من الواجب، التطبيق بالعربية في أي مكان سوى الحمام، فوجب أن تستخدم فيه اللغة الانجليزية.
2. و استراتيجية لتكوين البيئة اللغوية ل معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك تشمل على انشاء سكن الطلبة و وجود التجسس في المعهد و تكثير المواد التعليمية التي تتعلق باللغة العربية و الأنشطة المتعلقة باللغة العربية و كذلك الممارسة الكثيرة بالتكلم العربية.

العوامل المؤثرة في تكوين البيئة اللغوية في سوجي منيار كرسيك هي (1) المعلم، في هذا المعهد هناك المعلمون و المعلمّات المتأهلون في اللغة العربية. (2) التجسّس، (3) الدرس الإضافي، (4) ليلة عربية ، (5) الطريقة ال-شريف ،و (6) المجالات الحائطية ، 1 (7) الأنشطة الأسبوعية، (8) الإذاعة، (9) إلقاء المفردات، (11) المحاضرة، (11) تقرير نظام ألفية كلهم يشجعون في تكوين البيئة اللغوية.

المراجع

القرآن الكريم.
دحية المسقان. 2116. الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا. رسالة الدكتوراه.
عبد الرحمن أحمد البوريني. اللغة العربية أصل اللغة كلها ، الطبعة الأولى. الأردن. دار الحسن للنشر والتوزيع.
حليمي زهدي. 2119. البيئة اللغوية و تكوينها و دورها في اكتساب اللغة العربية.
مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية.
صالح عبد العزيز. التربية و طرق التدريس الجزء الأول. مصر: دار المعارف.
العساف، صالح بن حمد. المدخل إلى البحث في العلوم والسلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

Nur Hadi. 1990. *Dimensi- dimensi belajar bahasa kedua*. Bandung: Sinar Baru.

Muhibbinsyah. 2001. *Psikologi Pendidikan Pendekatan Baru*. Bandung: Rosda Karya.

Ahmad Fuad Efendi. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Leksi Moeloeng. 2000. *Metode Penelitian Kuantitatif*. Bandung: Rosda Karya.